

تفسير سورة البقرة، الآية 421، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله عز وجل واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهمن. اذ ابتلى الله بيتبلي الله يبتلي سبحانه وتعالى. وابتلاء الله ينزل على الصالح وعلى لا الطالح ينزل على النبي وينزل على الولي وينزل على الدنيا. الكل يبتلى. وذلك في الحديث الذي اخرجه الامام -

00:00:00

مسلم ان الله سبحانه وتعالى قال في الحديث القدسي للنبي صلى الله عليه وسلم اني بعثتك لابتلوك بك الله عز وجل بعث رسول الله

لبيتبليها ولبيتبلي به لبيتبلي هو بهذه الرسالة صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ويتبلي هو بتبلیغ هذه الامانة -

ويتبليها هو بما يحصل من ايذاء قومه له وصبره عليهم ويتبليها هو لکفران اقرب الناس اليه. ويتبلي به. يكون رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو بحد ذاته عليه الصلاة والسلام سبب من اسباب الابتلاء. كيف يتبلي الناس بالرسل بتتصديقهم -

هل صدقوهم؟ هل نصروهم؟ هل عزروهم؟ وكذلك الله عز وجل يتبلي الرسل بامر يخصهم بها كما خص ابراهيم عليه الصلاة

والسلام. ابراهيم وفي قراءة ابراهيم وابراهيم باللغة السريانية ابراهيم انت تقول اب رحيم ابراهيم -

ابراهيم ابراهيم اصلها ابراهيم. ولذلك كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يكفل الاطفال الصغار غار في الجنة. ونحن نسأل الله عز وجل

اذا مات لكل اب طفل صغير نقول اللهم اجعله لوالديه شفيعا وفترطا مجابا واجعله من يعيش في -

حضانة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فابراهيم باعتبار انه ابا الرحيم. اب الانبياء هو ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام. اذ ابتلى

ابراهيم الله عز وجل كما انه جعل ابراهيم ابو الانبياء -

يجعل من نسله ومسك ختامه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين محمد عليه الصلاة والسلام. فكان

ختام الانبياء. الله ابتلى ابراهيم. ما الذي ابتلى به ابراهيم؟ واد ابتلى ابراهيم -

ربه بكلمات. هذه الكلمات ما هي؟ بعضهم قال هي كلمة التوحيد. بعضهم قال هي خصال الفطرة العشرة التي هي او التي من ضمنها

المضمضة والاستنشاق وغسل البراجم هذه التي قد تجتمع فيها الاوساخ والقاذورات اماكن الانتشاءات. اي نعم -

اغتسال وحلق الاعانة او الختان وتنف الابط الاظافر او الاظفار آارخاء اللحية وقص الشارب هذه هي خصال قال الفطرة. وكلها تكلم

عنها الامام القرطبي رحمة الله. في الجامع لاحكام القرآن بقضايا كيف ان -

ابراهيم عليه الصلاة والسلام اول من قل من الاظافر. اول من ختم واختتن واختتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان عمره ثمانين

عاما كما ورد في صحيح البخاري بقدوم وازال هذه الحشفة -

بامر الله سبحانه وتعالى اياه. وقيل والله اعلم انه تنسب كفر قدمه اليه. الله اعلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام كذلك من امر

بالاغتسال. الاغتسال من الجنابة. كل ذلك كانت هي الابتلاءات. واد ابتلى ابراهيم -

ربه بكلمات فاتمهمن. هذه الكلمات طبعا بعض اهل العلم قال الكلمات هي ان يذهب الى اهل حران ويدعوهم الى الاسلام. هناك كلاما

كثير لكن ما فاده هو زبده ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتلاه الله عز وجل باعمال خير ومقاومة شر -

وباطل فماذا فعل ابراهيم؟ فاتمهمن استكملهمن. قام بهن احسن القيام بهن فاتى اما هنئا له. كل ما ابتلاه الله به نجح. قال بعد ذلك لما

اتمهمن الجائزه قال اني جاعلك للناس ااما -

اني سجعلك للناس ااما اي حجة قدوة منارة اني جاعلك للناس ااما واما الله سبحانه وتعالى قال ان ابراهيم كان امة امة هو الي

عهده امة هو لوحده جماعة. ولذلك كان يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه الجماعة ما وافق -

00:05:38

الحق ولو كنت وحدك. فابراهيم كان امة. وامة في القرآن قد تمر بنا كثيرا. امة في القرآن ما معنى امة ان ابراهيم كان امة؟ الفيروز
ابادي ذكر لها معاني عدة فيروز عبادي عالم من علماء اللغة. قال من معالي الامة ان الامة الجماعة ان ابراهيم كان ام - 00:06:08
جماعة تأتي امة بمعنى الزمن والحين. قال الله عز وجل وادرك بعد امه. تذكر بعد تذكر بذلك تطلق ويقصد بها ام فلان
هذا امة لعلي وكذلك الامة تطلق ويقصد بها - 00:06:38

امومة التي تضرب الدماغ بالرأس قال هذه امة اي نعم. كذلك من معاني الامة الملة. اللي هو الدين. الدين وصدق الديانة لله سبحانه
وتعالى. فمعاني الامة في القرآن الكريم كثيرة. هنا المعنى الذي نذكره اني - 00:07:08
لناس اماما اني جاعلك للناس اماما. اي امة وحدك. جماعة وحدك يقتدي بك الناس ابراهيم طمع طمع والطعم ليس حراما في كل
احوال وهو الذي علمنا ان نقول الذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:07:31

فانت حينما تقول ابني اطمع بفضل الله فهذا طمع محمود. لكن الطمع المذموم هو الطمع في الحرام في الموبقات او في الاشياء التي
لا تليق. هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام طمع بفضل الله تبارك وتعالى. لما قال له اني جاعلة للناس امام - 00:08:01
قال يا الله ما دام انك منزل علي الخير فمس هذا الخير ذريتي. قال ومن ذريتي يا رب اجعلني ذريتي من هؤلاء الله عز وجل سنته لا
تبديل ولا تحول. قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:08:21

الظالم لا يمكن ان ينال العهد. ان ينال الرسالة ان ينال هذا الفضل. فإذا ان الفضل الفضل وان كان يتواتر ولكنه في الحقيقة لا يعطيه
الله عز وجل الا لمن يستحقه - 00:08:45

ولذلك قال لا ينال عهد الظالمين. ومنها استنبط العلماء عدم جواز تولية الظالم. حاكم الظالم المجرم الذي يبطش بالخلق وبؤذيهم
ويلعنةهم. قال عليه الصلاة والسلام خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبون - 00:09:05
وتدعون اليهم ويدعون اليكم وشارار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم انتم بتلعنوهم وهم بلعنوكم. فهو لاء
شارار. قال اني لا ينال عهدي الظالمين ابن خويز من داد من علماء المالكية قال - 00:09:25

احتج بهذه الآية على ان على ان الظالم لا يجوز ان ينال العهد ولا يجوز ان ينال الولاية. الولاية اقصد الحكم والسلطنة. ولذلك اراد الله
عز وجل ان يعطينا من يريد ان يقوم على الناس فعليه ان يكون صالحا - 00:09:45
وليس ظالما. اخي الكريم لا تننسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:05